



أثر المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي الليبية: دراسة تطبيقية

خالد البشير محمد^{1*}، رنده المختار رحومه القمودي²

¹ أستاذ مشارك، جامعة صبراتة، كلية الاقتصاد صرمان، القبة، ليبيا

² طالبة دكتوراه، جامعة الزاوية- كلية الاقتصاد، ليبيا

* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): khaled.ahmed@sabu.edu.ly

Article history	Received	Accepted	Publishing
	14 June 2025	05 July 2025	23 July 2025

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة التعليم المحاسبي في المؤسسات الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات باستخدام برنامج (SPSS)، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية في تطوير المهارات المعرفية والتطبيقية والأخلاقية للطلاب، ورفع جاهزيتهم لسوق العمل من خلال إكسابهم مهارات تقنية متقدمة وتقليل الأخطاء البشرية، كما بينت النتائج أن قصور البنية التحتية التقنية وضعف التأهيل البشري يمثلان تحديين أساسيين أمام تطبيق المحاسبة الإلكترونية بمؤسسات التعليم العالي الليبية، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث المناهج المحاسبية لتتوافق مع التطورات الرقمية، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتأهيل الكوادر الأكاديمية، وتعزيز التكامل بين المهارات التقنية والقيم المهنية لضمان تخرج كوادر قادرة على المنافسة في بيئات العمل المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإلكترونية، جودة التعليم المحاسبي، مؤسسات التعليم العالي الليبية .

The Impact of Electronic Accounting on Improving the Quality of Accounting Education in Libyan Higher Education Institutions: An Applied Study

Khalid Bachir Mohammed Ahmed ^{1*}, Randa Al-Mukhtar Al-Qamoudi ²

¹Associate Professor, University of Sabratha, Faculty of Economics, Sorman, Al-Quba, Libya

²PhD Student, University of Al-Zawiya, Faculty of Economics, Libya

Abstract

This study aims to identify the impact of electronic accounting on the quality of accounting education in university institutions. The study relied on the descriptive-analytical method to describe and interpret the results of the study and to test the hypotheses using the (SPSS) program. The results showed the existence of a statistically significant positive effect of electronic accounting in developing the cognitive, practical, and ethical skills of students, and in raising their readiness for the labor market by providing them with advanced technical skills and reducing human errors. The results also indicated that the deficiency of technical infrastructure and the weakness of human qualification represent two main challenges to the application of electronic accounting in Libyan higher education institutions. The study recommended the necessity of updating accounting curricula to be consistent with digital developments, developing technological infrastructure, qualifying academic staff, and enhancing the integration between technical skills and professional values to ensure the graduation of cadres capable of competing in local and international work environments.

Keywords: Electronic Accounting, Quality of Accounting Education, Libyan Higher Education Institutions.

مقدمة

تعتبر المحاسبة الإلكترونية أحد الركائز الأساسية لتطوير الأنظمة المالية الحديثة، حيث بدأت مع ظهور الحواسيب في منتصف القرن العشرين التي أدت إلى تحول جذري في الطرق التقليدية وتطورت بشكل سريع نظراً لما يشهده العالم الآن من تقدم علمي وتكنولوجي في شتى المجالات، وبالتالي نجد أن معظم دول العالم المتقدمة في الوقت الحاضر تهتم باستثمار كل ما لديها من إمكانيات وقدرات لتحقيق التقدم والرفق لأنبائها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما قامت بالاستثمار في مجال التعليم وزيادة كفاءة مخرجاته، ورفع جودة الأنشطة الأكاديمية والعلمية باعتباره من أهم القطاعات التي تحقق أهداف هذه الدول. كما أن مؤسسات التعليم العالي تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تطوير المهارات والكفاءات اللازمة، وفي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع، ولأن بيئة الأعمال المعاصرة تتطلب مهارات متقدمة ومعرفة عميقة بالأنظمة المحاسبية الإلكترونية التي تسهم في تعزيز كفاءة وجودة التعليم الذي بدوره يعزز من كفاءة الطلاب وإعدادهم بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل من خلال استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، بالتالي أصبحت المحاسبة الإلكترونية ضرورة ملحة في التعليم المحاسبي مما يسهم في إعداد جيل من المحاسبين القادرين على التكيف مع التحولات السريعة في هذا المجال .

وأيضاً نجد أن العديد من مؤسسات التعليم العالي في ليبيا تفتقر إلى البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، كما أثرت الأزمات السياسية والاقتصادية على الاستثمارات في التعليم الأمر الذي زاد من صعوبة تحسين جودة التعليم المحاسبي وتطبيق التقنيات الحديثة، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للبحث والتركيز على معرفة أثر المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا .

الدراسات السابقة :

دراسة (أحمد، أبو عقرب، 2024): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية لأهمية وضرورة إدراج المحاسبة الإلكترونية ضمن مناهج التعليم المحاسبي، وذلك للتعرف على ماهية المحاسبة الإلكترونية وأهميتها، كما توصلت الدراسة إلى أنه لدى أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة قناعة كبيرة بأهمية إدراج المحاسبة الإلكترونية من ضمن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، وكذلك تطوير مناهج التعليم المحاسبي لعدم ملائمة مناهج التعليم المحاسبي الحالية مع احتياجات سوق العمل في ظل التطور الكبير في التكنولوجيا، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج برامج المحاسبة الإلكترونية من ضمن مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية، كما أوصت بمراجعة مناهج التعليم المحاسبي من فترة إلى أخرى والعمل على تحسينها وتطويرها بالتزامن مع التطور التكنولوجي .

دراسة (المنصوري، وآخرون، 2023): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة تقنية الحوسبة السحابية في تحسين التعليم المحاسبي وذلك من خلال التعرف على مدى مساهمة تقنية الحوسبة السحابية في تنمية المهارات المهنية لطلبة المحاسبة، وللتعرف على أهم مزايا ومساهمات تقنية الحوسبة السحابية في تحسين تدريس وجودة المقررات المحاسبية، كما هدفت إلى معرفة أهم التحديات المحتملة لاستخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم المحاسبي، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بجامعة عمر المختار وجامعة درنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحوسبة السحابية تساهم في تنمية المهارات المهنية لطلبة المحاسبة، وأوصت بضرورة العمل على استخدام تقنية الحوسبة السحابية في تحسين وتطوير التعليم المحاسبي، والعمل على تطوير وتحديث الخطة الدراسية المحاسبية باستمرار بما يتلاءم مع تقنيات الحوسبة السحابية .

دراسة (Atang&Willya، 2022): هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم المحاسبة في العصر الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة تقنيات معلومات واتصالات وهي الأكثر استخداماً من قبل مدرسي المحاسبة، وهي جداول البيانات مثل MS Excel وبرامج MS Word ، كما توصلت إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساعد في زيادة كفاءة وفعالية التعليم وزيادة مشاركة الطلاب ومساعدة المعلمين في تطوير مواد تعليمية أكثر إثارة للاهتمام، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ تكنولوجيا المعلومات في تعليم المحاسبة مثل عدم فهم تكنولوجيا المعلومات من قبل المعلمين والطلاب فضلاً عن إمكانية الوصول للمعلومات .

دراسة (Roslan, Mohamad، 2017): هدفت الدراسة إلى فهم كيفية قبول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس المحاسبة من قبل الطلاب والمعلمين في الجامعات، كما تتناول الدراسة العوامل التي تؤثر في اعتماد تكنولوجيا التعليم في مجال المحاسبة، مثل الفائدة المتوقعة، سهولة الاستخدام، ودوافع التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب والمعلمين في الجامعات كان لديهم قبول إيجابي تجاه استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس المحاسبة، رغم وجود بعض التحديات في تكامل التكنولوجيا في المنهج، وأن التعلم أصبح أكثر مرونة وتفاعلية باستخدام البرمجيات المحاسبية الحديثة وأدوات التعليم الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا للتعلم الذاتي، من خلال منصات التعليم الإلكتروني ومكتبات المعرفة الرقمية، يمكن أن يساعد هذا الطلاب في تحسين مهاراتهم وتوسيع معرفتهم في موضوعات المحاسبة خارج الفصول الدراسية.

ما يميز هذه الدراسة :

إن الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع قد تميزت بالندرة العديدة على المستوى العربي عامة وعلى المستوى الليبي بشكل خاص، حيث لاحظ الباحثان أنه هناك فجوة بحثية في مجال الدراسات التي تربط بين المحاسبة الإلكترونية وجودة التعليم المحاسبي على الرغم من أنه هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تهدف إلى كيفية تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم المحاسبي وكيفية الاستفادة من ذلك في تلبية متطلبات المعايير الدولية والمحلية للتعليم المحاسبي وفي ذات الوقت تلبية مؤشرات معايير ضمان الجودة والاعتماد التي يصعب تلبيتها بالأساليب التقليدية .

مشكلة الدراسة :

إن المحاسبة الإلكترونية تعتبر أداة حيوية في تحسين جودة التعليم المحاسبي، ورغم تزايد الاعتماد على المحاسبة الإلكترونية إلا أن مؤسسات التعليم العالي في ليبيا تعاني من مشكلة ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس المواد المحاسبية، حيث أنها لا تزال تعتمد على الطرق التقليدية التي لا تعكس الواقع العملي الأمر الذي يؤدي إلى حدوث فجوة بين ما يتعلمه الطلاب وما يتطلبه سوق العمل، والذي يؤثر سلباً على جودة مخرجات التعليم المحاسبي بالجامعات مقارنة بباقي الدول في الوطن العربي والعالم .

ما أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا ؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ما أثر المحاسبة الإلكترونية على المهارات والمعارف المكتسبة التي يجب أن يمتلكها الطلاب والخريجين .
- ما أثر المحاسبة الإلكترونية على تحسين جاهزية الطلبة لسوق العمل .
- ما أثر المحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية لإعداد طلاب مؤهلين وأخلاقيين قادرين على مواجهة التحديات في سوق العمل .

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة في التعرف على أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة التعليم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي الليبية من خلال الآتي :

- 1- التعرف على كيفية تحسين المحاسبة الإلكترونية للمهارات والمعارف المكتسبة التي يجب أن يمتلكها الطلاب والخريجين .
- 2- التعرف على أثر المحاسبة الإلكترونية على تحسين جاهزية الطلبة لسوق العمل .
- 3- التعرف على أثر المحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية لإعداد طلاب مؤهلين وأخلاقيين قادرين على مواجهة التحديات في سوق العمل .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تمثل إسهاماً مهماً في إثراء المعرفة العلمية والتي يمكن أن تساهم نتائجها في مساعدة المسؤولين بالتعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ولاسيما بأقسام المحاسبة بإعطاء اهتمام أكبر لتحسين جودة التعليم المحاسبي في ظل التطورات المستمرة التي يشهدها المجال العلمي والعملي .

فرضيات الدراسة :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تطوير المهارات والمعارف المكتسبة التي يجب أن يمتلكها الطلاب والخريجين .
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تحسين جاهزية الطلبة لسوق العمل .
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية لإعداد طلاب مؤهلين وأخلاقيين قادرين على مواجهة التحديات في سوق العمل .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مزيج من المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي بما ينسجم مع طبيعة موضوعها وأهدافها.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: مؤسسات التعليم العالي الليبية (كلية الاقتصاد- صرمان) .

الحدود الزمنية: المدة التي استغرقت لإنجاز الدراسة كانت خلال سنة 2025.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة أثر المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي .

الإطار النظري للدراسة

مفهوم المحاسبة الإلكترونية :

"وتعني استخدام الحواسيب والبرامج المحاسبية في تسجيل ومعالجة وتحليل البيانات المالية، بهدف تقديم تقارير دقيقة تساعد في اتخاذ القرار المالي"(عبد الغني، 2019، ص45).

كما تعني "تطبيق تكنولوجيا المعلومات في العمليات المحاسبية لتقليل الجهد البشري وتقليل الأخطاء وزيادة كفاءة الأداء المالي" (سلامة، 2018، ص88).

وأيضاً "نظام محاسبي يعتمد على بيئة إلكترونية، تُستخدم فيه أدوات التكنولوجيا الحديثة لتخزين البيانات ومعالجتها وتقديم المخرجات في شكل تقارير رقمية" (أبو شقرة، 2020، ص61).

وهي "تطبيق مفاهيم المحاسبة التقليدية باستخدام برامج محاسبية جاهزة أو مصممة، لتوفير تقارير مالية أكثر كفاءة وواقعية" (الخطيب، 2022، ص130).

مكونات المحاسبة الإلكترونية

تتكون المحاسبة الإلكترونية من عدة مكونات أساسية تتيح لها أداء وظائفها بكفاءة ودقة، ويمكن تلخيص هذه المكونات فيما يلي:

1. **الأجهزة: (Hardware)** تمثل الأجهزة المادية التي تُستخدم في عمليات المحاسبة الإلكترونية، مثل الحواسيب، الخوادم، أجهزة التخزين، وشبكات الاتصال (الصفدي، 2017، ص24).
2. **البرمجيات: (Software)** هي التطبيقات والبرامج المحاسبية التي تدير عملية تسجيل البيانات المالية، وتنفيذ العمليات المحاسبية، وإعداد التقارير، مثل برامج المحاسبة المخصصة وبرامج إدارة الموارد (الخليل، 2019، ص37).
3. **قواعد البيانات: (Databases)** تُستخدم لتخزين جميع البيانات المحاسبية بشكل منظم وأمن، مما يتيح سهولة استرجاعها ومعالجتها عند الحاجة (الجعفري، 2018، ص52).
4. **شبكات الاتصال: (Networks)** تتيح الربط بين مختلف مكونات النظام، سواء داخل المؤسسة أو بين فروعها، وتمكن من تبادل البيانات المالية بسرعة وأمان. وجود شبكة اتصال قوية يضمن تزامن المعلومات وتحديثها في الوقت الحقيقي (المنصوري، 2020، ص44).
5. **المستخدمون: (Users)** هم الأشخاص الذين يشغلون النظام من محاسبين، ومديرين، وفنيين، ويتطلب عملهم معرفة تقنية ومحاسبية متقدمة لضمان دقة وجودة المعلومات المالية (السميري، 2016، ص15).
6. **الإجراءات والسياسات: (Procedures and Policies)** تشمل القواعد والإجراءات التي تحكم عملية إدخال البيانات، معالجة المعلومات، وضمان أمن وسرية النظام المحاسبي الإلكتروني (الهاشمي، 2017، ص33).

مفهوم التعليم المحاسبي :

التعليم المحاسبي هو إعداد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لفهم وتحليل القضايا المالية والمحاسبية، وتأهيلهم لأداء مهام المحاسبة بكفاءة داخل المؤسسات" (العلوي، 2017، ص45).

"هو تقديم المعرفة المحاسبية بطريقة منهجية ومنظمة تساعد الطلاب على تطبيقها في الحياة العملية والمهنية" (الزهراني، 2019، ص58).

أهداف التعليم المحاسبي :

يهدف التعليم المحاسبي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في إعداد كوادر مؤهلة قادرة على التعامل مع المتطلبات المهنية والأكاديمية في مجال المحاسبة، ومن أهم هذه الأهداف:

1. تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والعملية.
2. تطوير مهارات التحليل المالي واتخاذ القرار.
3. إعداد كفاءات مهنية قادرة على العمل في مختلف القطاعات.
4. تعزيز القيم الأخلاقية والمهنية.
5. تحديث المناهج التعليمية وفق المستجدات التقنية والمهنية.
6. تشجيع البحث العلمي والتطوير المهني.
7. تأهيل الطلاب لاستخدام التقنيات الحديثة في المحاسبة.

أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة التعليم المحاسبي :

المحاسبة الإلكترونية تمثل نقلة نوعية في التعليم المحاسبي، إذ أسهمت في تحسين جودته من خلال توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وواقعية، تدمج بين الجانب النظري والتطبيقي باستخدام تقنيات وبرمجيات متقدمة، وهذا الدمج لا يقتصر على تسهيل فهم المفاهيم المحاسبية وتعميق استيعابها، بل يمتد إلى تنمية المهارات التقنية للطلبة، وتجهيزهم للتكيف مع متطلبات سوق العمل الرقمي، وتقليص الفجوة بين التعليم الأكاديمي والممارسة المهنية، كما تساهم هذه التقنيات في تعزيز قيم الدقة والشفافية وحماية البيانات، مما يرسخ البعد الأخلاقي في الممارسة المحاسبية، وبالتالي فإن توظيف المحاسبة الإلكترونية في العملية التعليمية يعد خياراً استراتيجياً يضمن مخرجات تعليمية أكثر كفاءة وملامنة للتطورات المعاصرة.

الإطار العملي للدراسة

منهجية الدراسة العملية

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد صرمان، وقد تم توزيع (30) صحيفة استبيان على عينة الدراسة، وذلك بهدف معرفة أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة التعليم المحاسبي، وتم استرجاع كامل الاستبيانات الموزعة، أي ما يمثل (100%) من عينة الدراسة.

أساليب جمع البيانات:

البيانات الثانوية: تشتمل على المراجع العلمية المنشورة مثل الكتب، والدوريات العلمية، الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .
البيانات الأولية: صممت استبانة محكمة بعناية لتغطي جميع محاور الدراسة و وفق خطوات البحث العلمي .
الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات وأهداف الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لغرض الوصول إلى نتائج الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

خصائص عينة الدراسة: لوصف توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية، كما هي موضحة بالجدول رقم (1) :

الجدول 1. توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية.

الخاصية	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
التخصص العلمي	محاسبة	30	%100
	نظم معلومات محاسبية AIS	0	%0
	مراجعة	0	%0
	المجموع	30	% 100
المؤهل العلمي	ماجستير	18	% 60
	دكتوراه	12	%40
	المجموع	30	% 100
	أقل من 5 سنوات	2	%7
سنوات الخبرة	من 5 إلى 10 سنوات	3	%10
	من 10 إلى 20 سنة	9	%30
	من 20 إلى 25 سنة	9	%30
	أكثر من 25 سنة	7	%23
	المجموع	30	%100

من البيانات السابقة في الجدول رقم (1) يُمكننا توضيح الخصائص الشخصية والديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

- 1_ التخصص العلمي:** توضح التكرارات والنسب المئوية أن جميع أفراد عينة الدراسة، وعددهم (30) عضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد والتجارة – صرمان، متخصصون في مجال المحاسبة بنسبة 100%، ولم يُسجل أي مشارك من تخصصات نظم المعلومات المحاسبية AIS، أو المراجعة، أو التخصصات الأخرى، وتعكس هذه النتيجة تركيز العينة على التخصص المحاسبي بشكل كامل، مما يضمن أن تقييمات وآراء المشاركين تتعلق بشكل مباشر بالمجال محل الدراسة، وهو التعليم المحاسبي واستخدام المحاسبة الإلكترونية، كما يضمن ذلك دقة وموضوعية التحليل في استكشاف أثر المحاسبة الإلكترونية على مخرجات التعليم داخل هذا التخصص.
- 2_ المؤهل العلمي:** توضح التكرارات والنسب المئوية أن نسبة (60%) من نصيب حملت الماجستير، وباقي النسبة من عينة الدراسة كانت لحملة الدكتوراه أي (40%)، وهو ما يمكن أن يثري تنوع وجهات النظر ويزيد من مصداقية النتائج .
- 3_ سنوات الخبرة العملية:** توضح التكرارات والنسب المئوية سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس حيث يشكل أصحاب الخبرة التي تقل عن 5 سنوات نسبة ضئيلة بلغت 7% فقط، بينما استحوذت الفئة من 5 إلى 10 سنوات على 10% من العينة، أما الفئات الأكبر خبرة، من 11 إلى 20 سنة ومن 21 إلى 25 سنة، فقد استحوذت كل منها على نسبة متساوية وهي 30%، ما يعكس وجود قاعدة متوسطة وقوية من الأكاديميين ذوي الخبرة العملية والعلمية، كما جاءت الفئة التي تتمتع بخبرة تزيد عن 26 سنة بنسبة محترمة بلغت 23%، مما يدل على وجود عناصر ذات خبرة طويلة قادرة على تقديم رؤى عميقة ومتنوعة.

اختبار درجة مصداقية البيانات:

صدق الأداة: اختبر الباحثان صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذ الباحثان بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة:

لاختبار ثبات أداة الدراسة فقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين الفقرات ضمن كل محور من محاور الاستبيان، وقد أظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) .

المحور	عدد البنود	قيمة كرونباخ ألفا
مساهمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين المخرجات	5	0.85
التحديات التي تواجه التطبيق	5	0.88
تطوير المهارات العملية للطلاب	5	0.84
مدى استخدام المحاسبة الإلكترونية في التعليم	5	0.86
المجمل الكلي للأداة	20	$\alpha = 0.91$

وتُشير هذه القيم إلى مستوى عالٍ من الثبات الداخلي، مما يُعزز من موثوقية الأداة وصلاحياتها للاستخدام في أغراض الدراسة. بعد الانتهاء من التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، تم البدء في توزيع الاستبيان على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية صرمان ، وذلك بهدف جمع البيانات المتعلقة بمدى تأثير المحاسبة الإلكترونية على تحسين مخرجات التعليم المحاسبي.

جدول 3. عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.

العداد الكلي للاستبيانات الموزعة	العدد الكلي للاستبيانات المسترجعة والقابلة للتحليل	معدل الاستجابة
30	30	100%

يوضح الجدول أن معدل الاستجابة للاستبيان بلغ حوالي 100%، وهو معدل ممتاز ويُعتبر كافٍ لإجراء التحليل الإحصائي بثقة، ويشير هذا المعدل إلى تجاوب ملحوظ من اساتذة جامعة صرمان مع الاستبيان، مما يعزز من تمثيلية العينة وصلاحيّة النتائج المستخلصة من الدراسة. مع ذلك، يجب الانتباه إلى أن بعض النسخ لم تُسترجع، وقد يكون ذلك بسبب ضيق الوقت أو أسباب أخرى متعلقة بالاستجابة، وهو أمر شائع في الدراسات الميدانية.

تحليل البيانات اختبار فرضيات الدراسة وفقاً لمحاور الدراسة:

جدول 4. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتساؤلات الدراسة.

ت	السؤال		العبارات						
			موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: أثر المحاسبة الإلكترونية على تطوير المهارات والمعارف المكتسبة التي يجب أن يمتلكها الطلاب والخريجين									
1	تساعد المحاسبة الإلكترونية في تحسين المهارات في استخدام البرمجيات المحاسبية	التكرارات	24	6	0	0	0	4.2	0.4
		النسبة	80%	20%	0%	0%	0%		
2	استخدام المحاسبة الإلكترونية يؤثر إيجابياً على سرعة فهم الطلبة للمعايير المحاسبية الدولية	التكرارات	21	6	2	1	0	4.07	0.63
		النسبة	70%	20%	7%	3%	0%		
3	تساعد المحاسبة الإلكترونية في تعزيز المعرفة بمجالات أخرى مثل التحليل المالي أو التدفقات النقدية	التكرارات	17	7	5	1	0	4	0.72
		النسبة	57%	23%	17%	3%	0%		
4	تساعد المحاسبة الإلكترونية على زيادة الفهم لكيفية إعداد التقارير المالية بشكل أسرع وأكثر فاعلية	التكرارات	23	5	1	1	0	4.07	0.55
		النسبة	77%	17%	3%	3%	0%		
5	ترفع المحاسبة الإلكترونية من القدرة على التعامل مع البيانات المالية وتحليلها بشكل أسرع وأكثر دقة	التكرارات	21	8	1	0	0	4.23	0.5
		النسبة	70%	27%	3%	0%	0%		
6	يساعد استخدام المحاسبة الإلكترونية في تحسين مهارات اكتشاف الأخطاء وتصحيحها	التكرارات	19	8	3	0	0	4.17	0.58
		النسبة	63%	27%	10%	0%	0%		
المحور الثاني: أثر المحاسبة الإلكترونية على جاهزية الطلبة لسوق العمل									
1	تساعد المحاسبة الإلكترونية على تهيئة الطلبة بشكل أفضل لسوق العمل المحلي والدولي	التكرارات	21	7	2	0	0	4.17	0.58
		النسبة	70%	23%	7%	0%	0%		
2	التدريب على المحاسبة الإلكترونية خلال الدراسة يختصر وقت التأقلم في العمل	التكرارات	16	10	3	1	0	4.17	0.7
		النسبة	53%	33%	10%	3%	0%		
3	المقررات التي تحتوي على تطبيقات إلكترونية أكثر تساعد الطلبة على اكتساب خبرة عملية	التكرارات	19	6	5	0	0	4.03	0.75
		النسبة	63%	20%	17%	0%	0%		
4	معرفة استخدام البرامج المحاسبية المشهورة تعزز من تنافسية الخريجين	التكرارات	17	7	2	3	1	3.87	1
		النسبة	57%	23%	7%	10%	3%		
5	امتلاك المهارات الإلكترونية في المحاسبة يزيد فرص التوظيف	التكرارات	14	13	2	1	0	4.3	0.58
		النسبة	47%	43%	7%	3%	0%		
6	ترفع المحاسبة الإلكترونية من قدرة الطلاب على التكيف مع التكنولوجيا الحديثة في المحاسبة مما يعزز من فرصهم في العمل في شركات تستخدم هذه الأنظمة	التكرارات	20	9	0	1	0	4.23	0.57
		النسبة	67%	30%	0%	3%	0%		
المحور الثالث: أثر المحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية لإعداد طلاب مؤهلين وأخلاقين قادرين على مواجهة التحديات في سوق العمل									
1	تطبيق المحاسبة الإلكترونية يعزز من الالتزام بالقوانين والتشريعات الدولية في المحاسبة مما يعكس القيم الأخلاقية من خلال احترام المعايير المهنية والممارسات الصحيحة	التكرارات	19	5	5	1	0	3.93	0.85
		النسبة	63%	17%	17%	3%	0%		
2	الأنظمة المحاسبية الإلكترونية تساهم في الحد من التحيز والتلاعب في القوائم المالية أو التقارير مما يعزز من القيم الأخلاقية مثل العدالة والمساواة في التعامل مع البيانات المالية	التكرارات	16	10	4	0	0	4.2	0.56
		النسبة	53%	33%	13%	0%	0%		
3	تساعد أنظمة المحاسبة الإلكترونية في مراقبة جميع العمليات المالية بشكل مستمر مما يقلل من فرص التلاعب المالي أو الغش مما يكسب الطلاب لمفاهيم الأمانة والشفافية	التكرارات	16	11	3	0	0	4.27	0.56
		النسبة	53%	37%	10%	0%	0%		
4	استخدام المحاسبة الإلكترونية يساعد على تدريب الطلاب عن كيفية تحمل المسؤولية لإدارة الأموال بشكل دقيق وأمين مما يعزز الوعي الأخلاقي لديهم	التكرارات	16	7	6	1	0	3.97	0.77
		النسبة	53%	23%	20%	3%	0%		
5		التكرارات	22	6	2	0	0	4.13	0.51

		%0	%0	%7	%20	%73	النسبة	المحاسبة الإلكترونية تعلم الطلاب أهمية حماية بيانات العملاء والمستفيدين والالتزام بسرية المعلومات والحفاظ على الخصوصية مما يشجع على تعزيز القيم الأخلاقية
		0	0	4	11	15	التكرارات	المحاسبة الإلكترونية تساعد الطلاب على اكتساب مهارات العمل الجماعي من خلال أنظمة ERP مما يعزز من كفاءة التواصل والتنسيق مع الزملاء من تخصصات المحاسبة مختلفة
0.57	4.23	%0	%0	%13	%37	%50	النسبة	

تشير نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى اتفاق مرتفع بين أفراد العينة حول معظم العبارات في المحاور الثلاثة، حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية ضمن فئة "موافق" إلى "موافق بشدة" (أكثر من 3.80)، مما يعكس إدراكاً إيجابياً واضحاً لأثر المحاسبة الإلكترونية في تطوير المهارات والمعارف، وتعزيز الجاهزية لسوق العمل، وترسيخ القيم الأخلاقية.

في **المحور الأول** (أثر المحاسبة الإلكترونية على تطوير المهارات والمعارف)، جاءت المتوسطات الحسابية بين (4.00) و (4.23) مع انحرافات معيارية منخفضة نسبياً (0.40 – 0.72)، مما يدل على تجانس آراء المشاركين واتفاقهم على أن المحاسبة الإلكترونية تسهم في تحسين مهارات استخدام البرمجيات المحاسبية، سرعة الفهم للمعايير الدولية، وتعزيز المعرفة بمجالات مالية مختلفة.

أما **المحور الثاني** (أثر المحاسبة الإلكترونية على جاهزية الطلبة لسوق العمل)، فقد سجلت العبارات متوسطات بين (3.87) و (4.30) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.57) و (1.00)، ويعكس ذلك اقتناع المشاركين بدور المحاسبة الإلكترونية في تعزيز القدرة التنافسية للخريجين وزيادة فرص التوظيف، مع وجود تفاوت طفيف في درجة الاتفاق لبعض العبارات، مثل "معرفة استخدام البرامج المحاسبية المشهورة"، وهو ما قد يشير إلى اختلاف الخبرات السابقة بين المستجيبين.

وفي **المحور الثالث** (أثر المحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية)، تراوحت المتوسطات بين (3.93) و (4.27) مع انحرافات معيارية بين (0.51) و (0.85)، مما يعكس درجة اتفاق عالية نسبياً على أن المحاسبة الإلكترونية تعزز القيم الأخلاقية مثل الالتزام بالقوانين، الحد من التلاعب المالي، السرية وحماية البيانات، والعمل الجماعي. ويلاحظ أن العبارات المرتبطة بالرقابة المستمرة ومنع الغش المالي حظيت بأعلى مستويات الاتفاق، وهو ما يؤكد إدراك المشاركين للأثر الأخلاقي الملموس لهذه الأنظمة.

وأخيراً، وبشكل عام توضح هذه النتائج أن إدخال المحاسبة الإلكترونية في العملية التعليمية يسهم بشكل ملحوظ في تطوير الجوانب المعرفية وجاهزية الطلبة لسوق العمل، وتعزيز القيم الأخلاقية للطلبة، مع وجود درجة عالية من التوافق في آراء المشاركين، كما تعكس القيم المنخفضة للانحراف المعياري تجانس وجهات النظر داخل العينة.

جدول (5) اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	المتوسط الحسابي	المحسوبة قيمة	القيمة الاحتمالية (Sig)
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تطوير المهارات والمعارف المكتسبة	4.12	15.38	0.000
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تحسين جاهزية الطلبة لسوق العمل	4.13	14.95	0.000
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية	4.12	14.48	0.000

من نتائج الجدول رقم (5) يتبين الآتي :

- **الفرضية الأولى :** تشير النتائج إلى أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (15.38) وهي أكبر من القيمة الجدولية، مع دلالة إحصائية (Sig = 0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تطوير مهارات ومعارف الطلاب والخريجين، وهذا يعكس أن توظيف المحاسبة الإلكترونية في العملية التعليمية يسهم في تعزيز القدرات الفنية والتحليلية لديهم.
- **الفرضية الثانية :** بلغت قيمة (t) المحسوبة (14.95) مع دلالة إحصائية (Sig=0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية والقبول بالبديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على تحسين جاهزية الطلبة لسوق العمل، ويدل ذلك على أن المقررات والتدريبات التي تتضمن تطبيقات إلكترونية ترفع من قابلية الخريجين للاندماج السريع في بيئة العمل.
- **الفرضية الثالثة :** أظهرت النتائج قيمة (t) المحسوبة (14.48) مع دلالة إحصائية (Sig = 0.000)، وهو ما يعني رفض الفرضية الصفرية لصالح البديلة، وبالتالي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على القيم الأخلاقية، ويشير ذلك إلى أن الأنظمة الإلكترونية تدعم الالتزام بالمعايير المهنية، وتحد من فرص التلاعب، وتعزز مفاهيم النزاهة والشفافية بين الطلبة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- يساهم استخدام المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم المحاسبي من خلال إعداد خريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل .
- يساهم استخدام المحاسبة الإلكترونية في تحسين المهارات العلمية والمعرفية لدى طلاب المحاسبة بشكل ملحوظ .
- تعزز المحاسبة الإلكترونية من جاهزية الطلاب لسوق العمل من خلال التدريب العملي واكتساب المهارات الرقمية.
- تساهم المحاسبة الإلكترونية في ترسيخ قيم المسؤولية والالتزام الأخلاقي في البيئة العملية.
- تساعد المحاسبة الإلكترونية في تقليل الوقت اللازم لتأقلم الطلاب مع بيئة العمل الحقيقية.
- يوجد قصوراً في البنية التحتية التقنية داخل مؤسسات التعليم العالي الليبية، يتمثل في ضعف توفر الأجهزة الحديثة، الأمر الذي يعيق التطبيق الفعّال للمحاسبة الإلكترونية.

ثانياً: التوصيات

- ضرورة زيادة الدعم المالي والتقني لتحسين البنية التحتية للمحاسبة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية.
- العمل على تطوير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات المحاسبية الإلكترونية.
- إدخال مقررات وبرامج تدريبية لتقوية مهارات استخدام الحاسوب والبرمجيات المحاسبية لدى الطلاب.
- تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري لدمج أحدث التقنيات والتطبيقات المحاسبية الإلكترونية.

- فتح قنوات تواصل مستمرة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات التقنية وتعزيز التعلم الفعال.

المراجع :

1. أبو شقرة، رائد. (2020). *المحاسبة الإلكترونية وتطبيقاتها الحديثة*. عمان: دار الفكر.
2. أحمد، محمد الشارف، & أبو عقرب، محمد محمد. (2024). مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية لأهمية إدراج المحاسبة الإلكترونية من ضمن مناهج التعليم المحاسبي. *مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال*، 11 (1) مصراته، ليبيا.
3. الجعفري، أحمد. (2018). *قواعد البيانات وتطبيقاتها في المحاسبة الإلكترونية*. بيروت: دار الفكر.
4. الخطيب، وسيم. (2022). *التحول الرقمي في المحاسبة*. عمان: دار اليازوري العلمية.
5. الخليل، هالة. (2019). *البرمجيات المحاسبية الحديثة ودورها في تطوير الأداء المالي*. القاهرة: مكتبة المعرفة.
6. الزهراني، فاطمة. (2019). *التعليم المحاسبي بين النظرية والتطبيق*. جدة: دار الفجر.
7. السميوي، منير. (2016). *المستخدمون في نظم المعلومات المحاسبية وأثرهم على جودة البيانات*. تونس: دار الفجر.
8. الصفدي، سامي. (2017). *أساسيات نظم المعلومات المحاسبية*. عمان: دار الجامعات.
9. العلوي، خالد. (2017). *مبادئ التعليم المحاسبي وتطويره*. بيروت: دار الفكر.
10. المنصوري، يونس، & المرزعي. (2023). مساهمة تقنية الحوسبة السحابية في تحسين التعليم المحاسبي وتحديات استخدامها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة: دراسة حالة. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 6 (2) مصراته، ليبيا.
11. الهاشمي، نجلاء. (2017). *الأمن والسياسات في المحاسبة الإلكترونية*. القاهرة: دار النهضة.
12. عبد الغني، حسن. (2019). *مدخل إلى المحاسبة باستخدام الحاسوب*. القاهرة: دار الجامعات للنشر.
13. سلامة، منى. (2018). *أساسيات المحاسبة الإلكترونية*. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع.
14. Hermawan, A., & Achmad, W. (2022). The role of information and communication technology in accounting education in the digital age. *Research and Development Journal of Education*, 8(2). Jakarta, Indonesia: Universitas Indraprasta PGRI.
15. Roslan, A. W., Dangi, M. R. M., Latif, N. E. A., Mad, S., & Noor, R. M. (2017). Technology-based accounting education: Evidence on acceptance and usage. *Journal of Computational and Theoretical Nanoscience*, 23(8), 7737–7741. United States: American Scientific Publishers.